طالبوا بوجود آلية لمراقبة البرامج الإلكترونية

مختصون: الألعاب الإلكترونية خطر يهدد الأطفال

الدوحة - الشرق

أكد مختصون أن اقتناء الأطفال أو المراهقين دون سن الرشد هواتف محمولة حديثة وتمكينهم من الدخول الى شبكة إنترنت مفتوحة على مدار الساعة فكرة غير سديدة، ويمكن ان تتسبب فى ما لم يتخذ اولياء الامور احتياطات تضمن عدم تعرض ابنائهم للمضايقات او الاستغلال من قبل مستخدمين آخرين للشبكة العنكبوتية او مواقع التواصل الاجتماعى.. وطالبوا فى حديثهم لـ الشرق بضرورة استحداث قوانين لحماية الاطفال من الوقوع فريسة سهلة امام المغريات، التى قد تجرهم الى محاولات ابتزاز تمارس ضدهم، دون ان يكون لدى الاطفال قدرة على التعامل مع هكذا مواقف، وقد يضطرون الى اخفاء تعرضهم للأذى عبر الأجهزة الإلكترونية؛ خوفاً من أن يصادر آباؤهم هواتفهم ويمنعوهم من استخدامها، لذلك لابد من احكام الرقابة على الاطفال لمعرفة اى تغييرات قد تطرأ عليهم بسبب مشكلات تتعلق باستخدامهم للشبكة العنكبوتية.

الأطفال قد يضطرون لإخفاء تعرضهم للأذى خوفاً من مصادرة هواتفهم

لابد من استحداث تشريعات تحمي صغار السن من البرامج السلبية

شبيب الدوسري: الأساليب التقنية لن تجدي في حماية خصوصية الطفل

أكد شبيب الدوسري الداعية الاسلامي ان كافة الاساليب التقنية لن تجدي في حماية خصوصية الطفل وحفظ معلوماته الشخصية من التسرب والاستغلال، دون تدخل الاب او الام، حيث ان الآباء والأمهات يقع عليهم جزء كبير من المسؤولية فى تقنين استفادة ابنائنا من تطور تقنية الاتصالات الحديثة. وتقدم الدوسري ببعض النصائح للاسر للمحافظة على ابنائها من الوقوع فريسة سهلة امام سلبيات محتويات الشبكة العنكبوتية، وما يبث عبر وسائل التواصل الاجتماعى، دون رقابة اسرية، وفى مقدمتها حفظ جهاز الحاسب الآلى في مكان مفتوح، يمكن للجميع الاطلاع عليه، مثل غرفة جلوس العائلة. بحيث يمكن مراقبة المستخدمين، ومعرفة مع من يتحدثون، وما الموضوعات التي يدور الحوار حولها. الى جانب استخدام إعدادات الحجب لبعض المواقع والشبكات المشبوهة و غير المناسبة للفئة العمرية التي ينتمون إليها. وأن تتم مراجعة قائمة الأصدقاء بشكل مستمر؛ للتأكد من عدم وجود أشخاص غير معروفين ضمنها.

❑ شبيب الدوسري

ونصح الدوسري الاسر بالاشتراك في الشبكات الاجتماعية التي يشترك فيها ابناؤهم، حتى يشعر الطفل بأن والديه على معرفة بما يدور في هذه الشبكات، حتى يكون هناك مبرر للجلوس مع الطفل أثناء دخوله على الشبكة. بالاضافة الى إرشاد الأطفال الى الإبلاغ عن أي تصرفات أو تهديدات قد تعرضهم للاستغلال من قبل الآخرين. وأن عليهم عدم التواصل مع الغرباء سواء بالبريد الالكتروني أو المحادثة الفورية أو بالفيديو. ودعا الدوسري الاسر الى وضع قوانين صارمة لضبط استخدام الإنترنت بشكل عام والشبكات الاجتماعية بشكل خاص داخل المنزل، على أن يشمل ذلك تحديد الأوقات التي يمكن لهم العمل فيها.

المحامية هند الصفار:

بعض الألعاب المطروحة في السوق تولد ردود فعل عنيفة

قالت المحامية هند الصفار إنّ سهولة دخول الأطفال إلى مواقع الإنترنت أضرت بهم ذهنياً ونفسياً واجتماعياً، وجذبت اهتمامهم إلى أفكار غير سوية وممارسات غير قانونية، منها التطبيقات الإلكترونية والألعاب، مطالبة الجهات المختصة بتشريع ينص صراحة، على حظرها أو الحد منها أو فرض رقابة قانونية صارمة عليها قبل طرحها في الأسواق، واقترحت وجود رقابة إلكترونية من جهات الاختصاص تراقب البرامج المطروحة للكبار والصغار. وأضافت أنّ سهولة التعامل مع الإنترنت، وسرعة حصول الصغار على فرص الاندماج مع الألعاب العنيفة أضرت بعقلية الطفولة، وولدت لديهم مشكلات ذهنية وسلوكية ونفسية منها الصراخ والمشاكسة وافتعال المشكلات، وان الكثير يهدرون قيمة الوقت في حياتهم في السهر وإدمان البرامج المسيئة والعزلة عن محيطهم الاجتماعي، لأنّ نوعية الألعاب المطروحة في السوق الإلكتروني تولد ردود فعل عنيفة سلوكية وأخلاقية وعقلية لها مخاطرها على اولياء الأمور وعلى المجتمع المحيط بهم. وأشارت إلى أنّ الألعاب العنيفة تنتج عنها سلوكيات ضارة، وتنجم عنها مخالفات وجرائم منها السب والقذف الإلكتروني والتعدي والسرقة وارتكاب أفعال غير قانونية، والتي تضع أصحابها تحت طائلة القانون.

وطالبت الأجهزة الرقابية والمختصة بصياغة إجراءات رادعة للرقابة على التطبيقات الإلكترونية التي تطرح في المواقع المختلفة، وتوجيه التوعية للأسر والمراكز المعنية بالشباب بضرورة أخذ الحذر من جلوس الصغار الطويل أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية وحتى أوقات متأخرة من الليل، منوهة بأنّ الرقابة الأسرية مهمة لأنها تساند أجهزة الدولة المختصة في التوعية والتقليل من مخاطر إدمان التكنولوجيا.

❑ المحامية هند الصفار

الداعية خالد أبو موزة: إتقان التربية سيجعلنا نخرّج جيلاً متميزاً

من جانبه قال الداعية الإسلامي خالد أبو موزة، «إنّ هذا الأمر ينقسم إلى شقين الشق الأول يتعلق في الأسرة، وبكيفية اعتناء الوالدين بأبنائها، حيث تعتبر التربية من أكثر الأمور الحياتية تعقيدا، لذا لابد من اتقانها وتعلمها والبذل فيها حتى يتم تخريج جيل متميز، أما الشق الثاني من القضية يتعلق هو أننا جزء من العالم ولكن لنا خصوصيتنا، والخصوصية هنا تعني بالنسبة لنا العقيدة والدين، الأمر الذي يتطلب منا ترتيب سلّم الأولويات في التنشئة، فسلّم الأولويات لدينا يختلف عن سلّم الأولويات لدى طوائف ومجتمعات أخرى، فعلى سبيل المثال لا الحصر الكثير من الأسر تعتبر التعليم ونجاح أبنائها دراسيا من أولى الأولويات، ويعتبرونها من أولوية تتصدر سلّم أولوياتهم، ولكن من المهم لدينا أن تعلو القيمة الدينية عليها، فإذا لم نجعل قيمة الإسلام وأركانه هي في قمة هرم الأولويات، ستفشل الأسرة لا محالة في تحصين أبنائها من العالم التكنولوجي المليء بالغث الذي لا يمكن التصدي له إلا بجعل القيمة الدينية في مقدمة الأولويات.»

❑ الداعية خالد أبو موزة

جيهان مدني: ابتزاز الأطفال على مواقع التواصل يعود لإهمال الأسرة

أكدت جيهان مدني -أخصائية نفسية-، أنّ الأطفال معرضون للابتزاز والاستغلال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لافتة إلى أنّ الأطفال معرضون للابتزاز والاستغلال من عمر 8 سنوات، وعادة ما يكون بطريقة واضحة ليست بحاجة إلى تأويل، من خلال المواقع التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي عبر تطبيقاتها دون ادنى مراقبة من ذوي الطفل، فقد يقع ضحية إما من خلال شبكات غير أخلاقية، أو مواقع متوارية وراء ستار الألعاب الإلكترونية التي تروج لجملة من المفاهيم التي لا تناسب الثقافة الإسلامية والعربية، حيث تكون البداية في الحصول على معلومات عامة عن الطفل، ثم تقوم الجهات المعنية باستخدام هذه المعلومات ضد الطفل لاستغلاله إما ماديا أو جنسياً، ليصبح الطفل أداة لتحقيق مطامعهم، مشيرة إلى أنّ ابتزاز الذكور من الأطفال أصعب من ابتزاز الأطفال من الإناث، لاسيما أنّ الفتيات في غالب الأمر قد يلجأنّ لذويهن لإخبارهن بعكس الأطفال من الذكور الذين يعتقدون بأنهم قادرون على حل مشكلاتهم. وشددت مدني في حديثها على أنّ على أولياء الأمور مهمة التقاط التغييرات التي تطرأ على أبنائهم، وقد تختلف حسب صحة الطفل جسمانيا وإكلينيكيا، كما أنّ الأسرة المتصدعة يقع أبناؤها ضحية هذا النوع من الابتزاز، فضلا على أنّ الأطفال الذين لديهم مشاكل صحية في الأسنان والنظر أكثر عرضة للابتزاز والتنمر، لذا على أولياء الأمور أن يضعوا نصب أعينهم التغييرات التي قد تطرأ على أبنائهم، حيث قد يصاب الأطفال الذكور بالاكتئاب، أما الفتيات فإذا كانت ذات شهية قليلة تزداد شهيتها والعكس، ويميل الجنسان للعزلة، والشرود الذهني مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وقد يميل الأطفال من الذكور إذا كانوا بعمر المراهقة للتدخين هربا من معاناتهم.

❑ جيهان مدني

ونصحت مدني في حديثها الأهالي إلى أهمية احتواء المواقف، والتأكيد على أنهم سند لأبنائهم، وأنهم سيقفون معهم، ولا يوجد هناك من يستطيع تهديدهم، أو استغلالهم، حتى يخبر الطفل بملابسات الأمر، إلا إذا تعقد الأمر فعلى ولي أمر الطفل التوجه إلى الأخصائيين النفسيين لتقديم العلاج والنصح والإرشاد.

د. عبد الناصر اليافعي: غير منطقي عزل الجيل الجديد عن التكنولوجيا بأنواعها

أكدّ الدكتور عبد الناصر اليافعي -العميد المساعد للشؤون الأكاديمية في كلية الآداب والعلوم جامعة قطر-، أنّ التعامل مع الطفل والمراهق هي منظومة شاملة تبنى على الحوار البعيد عن التقريع، لضمان لجوئهم إلى أحد الوالدين في حال تعرضهم إلى أي نوع من أنواع الابتزاز عبر الألعاب الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي، فلغة الحوار هي المدخل الرئيسي لتحصين أبنائنا من المحيط الخارجي. وشدد د. اليافعي في حديثه على أنّ من غير المنطقي أن يتم عزل الجيل الجديد عن التكنولوجيا بأنواعها، كما أنه يعتبر ضربا من ضروب اللامعقول في ظل متطلبات العصر، وفي ظل الانفتاح الذي يسود العالم، إلا أنّ المراهنة في هذا السياق على التوجيه والإرشاد من قبل الوالدين، من خلال زرع القيم الدينية والأخلاقية في الجيل الجديد، وفي ظل الوضع الراهن لابد من غرس قيمة المواطنة إذا يعتبر المساس بها من التأثيرات السلبية على الفرد والمجتمع، فبالتالي لابد من رفع الوعي لدى الوالدين فيما يتعلق بسبل التوجيه والتوعية، فتوجيه طفل بعمر الـ5 سنوات، يختلف عن توعية الطفل بعمر الـ12 سنة الذي أدرك مسبقا طريقة الاستخدام الصحيح لهذه الوسائل ولا يوجد ما يعرقله، مما يستوجب على الوالدين اكتساب المعرفة لتوجيه أبنائهم وتحصينهم بجملة من المبادئ والقيم.

❑ د.عبد الناصر اليافعي

د. حمد الفياض: الجيل الحالي متفتح وعلينا إقناعهم بالحجة وليس بأخذ الأجهزة منهم

قال الدكتور حمد الفياض: ان الجيل الحالي من أبنائنا يمتلكون اجهزة مطورة مثل الهواتف الذكية والأجهزة الالكترونية الاخرى مثل الآيباد والآيبود وغيرهما مما يتيح لهم استخدام الشبكة العنكبوتية بمواقعها المختلفة، وهو ما يعتبر خطرا على ابنائنا ان لم تكن هناك رقابة مستمرة من قبل أولياء الامور، وأضاف الفياض هناك مواقع مخصصة للأطفال وفور الدخول إليها تطلب عمر الطفل وبذلك في حال تسجيل كافة معلومات الاطفال من مستخدمي هذه الاجهزة والتطبيقات لا يستطيعون الدخول الى اي موقع يؤثر على سلوكياتهم واخلاقهم، خاصة مع وجود مقاطع فيديو لا تتناسب مع قيمنا ومبادئنا تحتوي عليها هذه المواقع، ولحماية اطفالنا لابد من تخصيص الفئة السنية المحددة للدخول الى هذه التطبيقات واستخدامها. وأكد على ان ترك الأبناء يستخدمون الاجهزة بشكل مفرط بدون مراقبة، ربما يكسبهم قيما ومبادئ تربوية خاطئة سوف تؤثر عليهم في المستقبل، مطالبا باهمية اشراك الأبناء بالأندية الرياضية والمراكز الشبابية لما فيها من فائدة لهم وتعودهم على استغلال اوقاتهم فيما ينفعهم وليس الجلوس خلف الاجهزة ومتابعة ما يريدون.

❑ د. حمد الفياض

وأوضح الفياض ان شبكة الانترنت وكذلك المواقع المتاحة عليها بحر واسع ان لم يتم السيطرة على مستخدميها وفق اساليب مقنعة تتناسب مع هذا الجيل المتفتح ذهنيا سوف يغرقون فيها دون ان نشعر، لذا ينبغي مراقبة الابناء وعدم تركهم بعزلة مع الاجهزة الالكترونية دون مراقبة أو سلبها منهم لان ذلك لن يجدي نفعا معهم.

مناف عبد الرحمن: استخدام برامج الحماية والمراقبة الأبوية يحمي الأبناء

قال مناف عبد الرحمن مدير شركة تقنية ان شبكة الانترنت المتاحة عبر اجهزة الهواتف النقالة تحتوى على الكثير من الجوانب السلبية مثل العنف، والألفاظ الجنسية، والتشدد، والكثير من الأمور التي تفسد العقول، كذلك إضاعة الكثير من الوقت في أشياء قد تكون غير مفيدة وقد تصيب اطفالنا بالعزلة عن الواقع.

وقال عبد الرحمن ان على الوالدين حماية أولادهما عند دخولهم إلى شبكة الإنترنت وذلك من خلال ضمان عدم قيام الابناء بإعطاء أي معلومات تخص الأسرة للغرباء، كذلك عند شعور الأبناء بوجود مواقع غير جيدة تظهر لهم على الإنترنت، فيجب إخبار الآباء عن هذه المواقع، ليقوم الآباء بعمل حظر لهذه المواقع الإلكترونية والكثير من المواقع الشبيهة بها. كذلك عدم القبول بصداقة أي شخص على مواقع التواصل الاجتماعي دون معرفة الوالدين، فربما يقوم بعض الأصدقاء على هذه المواقع بنشر صور أو تعليقات فاسدة تضرّ بالأبناء.

وتابع مناف: علينا تنبيه أبنائنا بعدم صحة كل المعلومات الموجودة على الإنترنت، وعدم الإعجاب بأي شيء يُنشر على مواقع التواصل الاجتماعي ومشاركته. وعدم السماح لهم بالمشاركة في الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي، فبعض الأصدقاء على هذه المواقع ربما يستخدمون تلك الدردشة في الابتزاز.

❑ مناف عبد الرحمن

واكد مناف على ضرورة حرص الوالدين على استخدام برامج الحماية وبرامج المراقبة الأبوية، التي تسمح بعدم سرقة البيانات والدخول إلى المواقع التي يتم تصنيفها على أنها ضارة من قبل الأبوين.

ونصح مناف باستخدام الانترنت السلكى حتى يستطيع الوالدان التحكم فى المعبر الوحيد للانترنت بخلاف خدمة الانترنت اللاسلكى التى تعتبر خطيرة جدا مهما كانت وسائل الحماية، واذا اضطررنا الى استخدام الانترنت اللاسلكى فيتوجب وضع كلمة سر يتم تغييرها على فترات وذلك لحماية الطفل من استخدام الانترنت فى كل وقت، ويمكن تحديد اجهزة كمبيوتر معينة لاستخدام الانترنت سواء كانت اجهزة ثابتة او محمولة.